mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)1(من نواقض الإسلام

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يرزقنا الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى - 00:00:38

ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الحق علينا ملتبسا في هذا المجلس نبدأ ان شاء الله تعالى القراءة في رسالتنا واقبض الاسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:00:59

المجدد في القرن الثاني عشر الهجري وهو رحمه الله ممن اجرى الله تعالى على يديه خيرا كثيرا فقرر في هذا الباب تقريرات استقاها من كتاب الله وسنة رسوله وكلام الائمة قبله - 00:01:25

فنفع الله تعالى بمؤلفاته وكتبه وما جرى من دعوته وبذله فقوض الله تعالى بني انا الشرك في كثير من بلاد الاسلام ببركة ما احياه رحمه الله من الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له دعوة الرسل ما كان عليه سلف الامة وائمتها - 00:01:51

فجزاه الله خيرا على ما بذل وقدم وعلى ما جاهد وبذل في نصرة التوحيد وبيانه وتوظيحه وقد كتب رحم الله كتبا كثيرة منها هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو رسالة مختصرة موجزة - 00:02:24

في موظوع بالغ الاهمية وهو ما يتعلق بنواقض الاسلام وما كتبه رحمه الله من النواقض هو ما استفاده من الائمة والعلماء في مؤلفاتهم وكتبهم فما كتبه ليس شيئا محدثا ولا - 00:02:47

مبتدعا ولا مخترعا انما هو تصنيف وتأليف وجمع لما تكلم به علماء الاسلام على اختلاف مذاهبهم فيما يتعلق ما ينقض الاسلام وما تحصل به الردة هذا الموظوع موظوع نواقظ الاسلام - 00:03:17

موظوع ذو بال وله شأن كبير ذلك ان اول بدعة جرت في الاسلام بدعة الخوارج الذين خرجوا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكفروهم وامضوا السيف بينهم ولم يأتي في بدعة من البدع - 00:03:41

تحذير انذار كما جاء في بدعة التكفير بدعة الخوارج السبب في ذلك ان خطر هذه البدعة عظيم وشرها مستطير فهي لا تقتصر فقط على الظلال في العقل والاعتقاد والفهم انما تنتقل الى الضلال في العمل - 00:04:08

بتقويض بلاد الاسلام تفريق المسلمين والتسلط على اهل الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في توصيفه لما يجري من فجور هؤلاء وضلالهم وشرهم يقتلون اهل الاسلام ويذرون اهل الاوثان - 00:04:38

وهذا يبين خطير هذه البدعة فالحديث في نواقض الاسلام هو رد على الضلال في هذا الباب بشتى صنوفهم على اختلاف مذاهبهم فان التكفير هو شيء مما ابتدعه الخوارج لكنه انتشر في فرق - 00:05:04

عديدة ولم يقتصر فقط على الخوارج بل قابلهم طوائف اخرى والسمة العامة في كل من خرج عن السنة ان يتسلط على غيره اما بتكفير او تفسير ولهذا تقرير ما يحصل به الكفر وبيان نواقض الاسلام - 00:05:29

هو رد على هذه البدع كلها ورد على المنحرفين في هذا الباب على اختلاف صنوفهم. سواء كانوا من الخوارج او كانوا من الرافضة وسائر الفرق التي تكفر الصحابة وتطعن في دينهم - 00:05:52

او كان ذلك في بقية الفرق التي تكفر من خالفها تحكم عليه بالخروج على الاسلام لاجل المخالفة في في رأي او قول لهذا من المهم دراسة هذه النواقض للرد على كل هؤلاء الطوائف - 00:06:12

ومما يبين اهمية هذه الرسالة عظيم مكانتها وانها تعنى بقضية كبرى ان نواقض الاسلام بها يهدم بناء الدين وبه يخرج الانسان من بحبوحة الامن الى انواع الضالات والانحراف فكان من المهم ان يبين للناس ما يحصل به نقض الاسلام حتى يحذروا الوقوع في تلك النواقض - 00:06:37

فبيانها لا ليس فقط للحكم على الاخرين انما ايضا لتوقي ان يتورط الانسان في شيء من ذلك فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة وقد قال امام الحنفاء ابراهيم عليه السلام واجلبني وبني ان نعبد ان نعبد الاصنام - 00:07:20

فكان يسأل الله تعالى ان يقيه هذا الناقظ من نواقظ الاسلام وهو ان يصرف العبادة لغير الله عز وجل لهذا من المهم عندما نقرأ مثل هذه الكتب ونطالع مثل هذه الرسائل ان يكون هذا في اذهاننا لان من الناس من يقرأ ليحكم على غيره - 00:07:41

لكن لا يهتم بنفسه والشأن في ان يتوقى الانسان اسباب الخطر وان يميز في افعال الناس بين الحق والباطل والهدى والضلال والكفر والايمان لكن هذا مرحلة لاحقة لبيب يبدأ بنفسه قبل غيره - 00:07:59

فتكتسب هذه الرسالة اهمية من هذا الجانب انها تبين النواقض التي يجب الحذر منها والتوقي من التورط في شيء منها ليسلم دين الانسان يخرج من اشكاليات الوقوع في شيء من المكفرات - 00:08:21

هذه الرسالة وهذا الموظوع يكتسب اهمية من حيث ان اهل العلم على اختلاف مذاهبهم اعتنوا بهذا الباب فلا يخلو كتاب من كتب الفقه على اختلاف المذاهب الا ويبحث في قضية نواقض الاسلام - 00:08:41

تحت ما يعرف بكتاب الردة او في كتاب الحدود او في كتاب او في ابواب البغي وما اشبه ذلك على اختلاف التصنيفات و طرق العلم في التأليف. لكنهم يجتمعون على دراسة هذا الموضوع - 00:09:06

مما يدل على اهميته. فالفقهاء على اختلاف مذاهبهم وتشتت طرائقهم الا انهم يتفقون على تناول هذا الموضوع بالبحث تجلية وتوضيحا وتقريرا وتأصيلا هذا الموضوع ايضا يرد على الطوائف التي الغت - 00:09:23

التكفير ولم تعتبره وجعلته غير ثابت في دين الاسلام كغلاة المرجئة والجهمية الذين يغلون في اثبات الايمان بمجرد المعرفة فيقولون لا يظر مع الايمان معصية فليس عندهم شيء يضر الايمان بل الايمان مستقر حتى مع اعظم - 00:09:46

المسرفين فهذه الرسالة واشباهها ترد على هذا الانحراف في الاعتقاد فان ثمة امورا جاءت النصوص ببيان انها يخرج بها الانسان عن الهدى المستقيم والصراط القويم. لذلك من الضروري ان يعتني المؤمن بهذا الباب حتى يعرف - 00:10:22

الايمان من الكفر يميز بين الحق والباطل ويترتب على هذا من الاحكام في الدنيا والاخرة ما هو مهم وما يجب على المؤمن ان يكون على بصيرة فيه كل هذه الامور - 00:10:52

توجب العناية بهذا الباب تقتضي الدراية بمسائله تأصيلا وتفصيلا تأصيلا بضبط القواعد والاصول التي يبنى عليها هذا الباب وتفصيلا فيما يتعلق بمعرفة المسائل التي يكفر فيها مما لا يكفر فيه وكيف يتعامل مع - 00:11:08

تلك المسائل ثم ايضا تنزيل تلك الاقوال على الوقائع في الافراد والجماعات كل هذا يحتاج الى معرفة وبصيرة. والعجيب ان هذا الباب على عظيم خطورته وكبير الضرر حاصل بالخوظ فيه الا ان من الناس من لا حظ له في العلم وتجده يسارع الى الحكم بالكفر - 00:11:38

او الفسق على فلان وفلتان وعلى هذا وذاك دون دراية ولا بصيرة. وتجده يحتج بالقرآن او يأتي بادل بدليل من السنة لم يفقه معناه ولم يدرك مظمونه وهنا تقع الخطورة التي - 00:12:05

من اجلها ينبغي العناية بهذا الباب خطورة التكفير متفق عليها بين اهل العلم. نحن في قراءتنا سنقدم بمقدمة آآ بين يدي قراءة هذه الاصول بمثابة التقعيد لما يتعلق التكفير ثم بعد ذلك نقرأ - 00:12:24

ما ذكره المصنف رحمه الله من المسائل فالان انتهينا من اول نقطة في المقدمة وهي بيان اهمية الموضوع سواء من خلال هذه

الرسالة او من خلال كتب والمؤلفات التي كتبت في هذا الباب - 00:12:46
وهي كثيرة ومفيدة لمن اراد ان يستزيد النقطة الثانية بيان خطورة التكفير الاول خطورة اهمية الموضوع. النقطة الثانية خطورة التكفير التكفير اعتنى به العلماء وتظهر عناية العلماء به من خلال المؤلفات والكتابات كما ذكرت لكم لا يخلو متن فقهي صغر او - 00:13:04
قبر من الاشارة الى هذه القضية ببيان بعض مسائلها فهي قضية مهمة ذات بال ولم يبين العلماء ذاك ولم يهتموا به هذا الاهتمام الا لخطورته حتى قال الجويني ابو المعالي - 00:13:29
رحمه الله ادخال كافر في الملة او اخراج مسلم عنها عظيم في الدين اي امر عظيم في الدين ان تدخل من ليس من اهل الاسلام في الاسلام او ان تخرج مسلما من الدين هذا عظيم - 00:13:46
في الدين اي منزلته كبيرة وخطيرة ولا يتجاسر عليه الا من كان على علم وهدى وبصيرة ونور يتمكن به من الحديث في هذا الباب وقد قال الغزالي رحمه الله في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة قال والذي ينبغي الاحتراز من التكفير ما وجد الى ذلك - 00:14:05
سبيلا الذي ينبغي على المؤمن الاحتراز اي التوقي عن ان ينسب احدا من الناس الى كفر طبعا الكلام في تكفير من كان من اهل الاسلام اما الكافر الذي يقول انا نصراني ويهودي هذا لا نتكلم عنه. نتكلم عن مسلم - 00:14:36
ثبت اسلامه بيقين يجب على المؤمن ان يحفظ هذا الاصل وان لا يخرجه عن الاسلام وعليه الا ببينة وبرهان على ما ذكر العلماء رحمه الله فقولهم رحمه الله والذي ينبغي الاحتراز - 00:15:00
عن التكفير ما وجد اليه سبيلا. هذا لا يعني انه لا اكفر النصراني بل من الدين ان اكفر من كفره الله تعالى وان احكم بالكفر على من حكم الله تعالى عليه بالكفر. هذا خارج عن محل البحث. نحن نتكلم عن تكفير المسلمين. ولسنا نتكلم عن تكفير الكفار فالكفار - 00:15:24
لا يرتظون الاسلام اصلا حتى يبحث هل يكفرون او لا يكفرون؟ هم كفار. ومن البدع الحادثة في هذا العصر من يقول لا تكفير لاحد والدين هو قضايا شخصية لا ينسب احد الى كفر بمخالفته معتقد المسلمين. كما هو شأن بعض - 00:15:42
من رق دينهم عظم جهلهم فنحن نتحدث عن هذه القضية نتحدث عن تكفير المسلم. وهو الذي يتنزل عليه قول اهل العلم وما يأتي من تحذير في في خطورة التكفير ومما يدل على خطورة تكفير المسلمين ان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا - 00:16:02
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا والظرب في سبيل الله يعني في القتال والجهاد امر الله المؤمنين بالتبين في حال الجهاد مع انها حال مخوفة وتقتضي المبادرة والمباغتة مكر والكيد فيها عظيم مع ذلك يقول الله تعالى لاهل الايمان يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى - 00:16:24
اليكم السلام لست مؤمنا اي لا تنفوا الايمان عن من بدا منه عمله او خلقه حتى ولو كان بان يبدأك بالسلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تريدون - 00:16:51
الدنيا والله يريد الاخرة فنهى الله المؤمنين عن ان يحكموا عن ان يعملوا بخلاف مقتضى الظاهر لاجل اي نوع من انواع الشبهة التي تعرض بل يجب التثبت والتبين وهذا اصل في انه يجب ان لا يحكم على مسلم بكفر الا بعد التثبت - 00:17:09
والتبين والامر خطير لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر في الصحيحين اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما اي انها ترجع الى احدهما باء اي رجع - 00:17:35
اليه تكفيره ورجع اليه ما وصف به اخاه وهذا بيان اه لخطورة الامر وانه شيء كبير ينبغي للمؤمن ان يتحرى فيه لان من الناس من يقول ذلك عند ادنى استفزاز او عند ادنى شبهة او عند ادنى مخاصمة. يصف غيره بالكفر فينبغي - 00:17:51
ان يكون على حذر وعلى فتنة من خطورة الامر. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله - 00:18:15

اي قال له يا كافر او قال له يا عدو الله وهو ليس كذلك الا حار عليه اي رجع عليه هذا الوصف وهذا يبين خطورة الامر وانه ينبغي للمؤمن ان يحتاط وان يحذر - 00:18:29

وكلما زاد علم الانسان وتقواه كان تحريه في هذا الباب اعظم ولهذا لا يبادر الى التكفير والمسارعة فيه الا الجاهل اما العالم فانه يتوقى في ذلك غاية التوقي. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:18:46

فيما يخبر به عن نفسه واني من اعظم الناس نهيا واني من اعظم الناس نهيا ان ينسب معين الى تكفير او تفسيق او معصية الا ان علم انه قد قامت عليه الحجة - 00:19:09

التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا تارة وعاصيا اخرى هكذا رحمه الله يقرر عما يسلكه ويصير عليه و ينتهجه في قضية التكفير انه لا يسارع بل ينهى غاية النهي حتى تقوم الحجة التي تقطع - 00:19:27

اما حجة ويبين بعد ذلك يتبين بعد ذلك حال المتكلم من من كفر او غيره. وهكذا جرى علماء الاسلام رحمهم الله على اختلاف مذاهبهم واقوالهم من المتقدمين والمتأخرين على الاحتياط - 00:19:53

والتأني في قضايا التكفير هذا في تكفير الافراد فكيف في تكفير الجماعات؟ كيف في تكفير الدول؟ كيف في تكفير الحكومات؟ اذا كان هذا في نسبة فرد الى الكفر بعد ان ذهبت اسلامه فكيف ما هو اعظم من ذلك من من يكفر المجتمع كاملا او يكفر امة او يكفر دولة او يكفر حكومة - 00:20:13

الموضوع لا يبادر اليه الا جاهل واما اهل العلم فيتثبتون ينظرون في الاعمال والاحوال وفي الاقوال والقائلين وبعدها يقولون ما هداهم الله اليه من الحكم بعلم وبصيرة فيما يتعلق بالتكفير - 00:20:37

نواقض الاسلام من المهم لطالب العلم ان يعتني بالضوابط التي يبنى عليها هذا الباب فان العلماء رحمهم الله ذكروا جملة من الظوابط المهمة التي ينبغي للمؤمن ان يستحظرها في ما اذا - 00:21:11

في فعل مكفر او قول مكفر او عقد مكفر حتى لا يضل ويضل من المهمات والضوابط الرئيسة في موضوع التكفير ان الحكم بالتكفير لا يثبت في شيء من العقائد او الاقوال - 00:21:32

او الافعال الا بدليل هذي قاعدة رئيسة واساس يبنى عليه هذا الباب لا يمكن ان يثبت الحكم في شيء من اعتقاد او قول او فعل الا ولابد من اقامة دليل وبرهان - 00:21:55

على انه كفر السبب في هذا ان التكفير حكم شرعي ومعلوم ان جميع الاحكام الشرعية لا تثبت الا بدليل فلا يقال في شيء من الاقوال ولا في شيء من الاعمال - 00:22:17

ولا في شيء من العقائد انه كفر الا بدليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمعي علماء الامة لذلك قال ابن عبد البر رحمه الله فالواجب - 00:22:40

في النظر الا يكفر الا من اتفق الجميع على تكفيره او قام على تكفيره دليل لا مدفع له يعني ما في سبيل للتخلص منه يعني لا يقبل التأويل هذا معنى لا مدفع له من - 00:22:56

كتابا او سنة اذا لا يحكم بالكفر في فعل او اعتقاد او قول الا ولابد من دليل وبرهان جالي صريح واضح في ان هذا كفر والا فانه لا يجوز ان يقدم - 00:23:13

احد على الحكم على فعل او قول او اعتقاد بانه كفر لمجرد انه لا يرغبه او لا يحبه او انه مضر او ما الى ذلك وتأمل كلمة ابن عبد البر رحمه الله فانها نور - 00:23:39

يهديك السبيل في هذا الباب فالواجب في النظر الا يكفر الا من اتفق الجميع على تكفيره او قام على تكفيره دليل لا مدفع له من كتاب او سنة ودليل هذا الاصل - 00:23:55

ما في الصحيح من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه الذي قال فيه دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا. ثم قال وان لا ننازع الامر اهله اي من تولاه - 00:24:17

من ولاة الامور وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله سلطان هكذا يقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا - 00:24:43

ثم قال بواحا اي ظاهرا بينا ثم هذا الكفر في ظهور وبيانه لابد ان يستند الى اصل عندكم فيه من الله برهان اي حجة ولذلك قال ابن حجر رحمه الله في بيان معنى البرهان اي نص اي نص اية او خبر لا يحتمل التأويل. وهذا معنى قول - 00:25:04

ابن عبد البر لا مدفع له دليل لا مدفع له من كتاب او سنة يعني لا يحتمل التأويل فالتكفير حق لله عز وجل فلا يكفر الا من كفره الله ورسوله - 00:25:28

ولا يقدم ولا يقدم عليه الا اذا تيقن الناظر وجود سببه وموجبه ومقتضيه ولذلك اجمع العلماء على انه لا يجوز التسرع في الكفر. ترى الان نتكلم عن الضابط الاول وهو ان الكفر لا - 00:25:44

في قول او اعتقاد او فعل الا الا بدليل ولهذا نهى العلماء رحمهم الله عن التسرع في الكفر وفي التسرع في التكفير لانه ليس حكما بالهوى ولا حكما بالتشهي ولا يثبت لمجرد المخالفة بل لا بد ان يستند الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله. يقول ابن عبد البر رحمه الله - 00:26:08

قد اتفق اهل السنة والجماعة وهم اهل الفقه والاثر على ان احدا لا يخرجه ذنبه وان عظم من الاسلام وخالفهم في ذلك اهل البدع ثم قال رحمه الله فالواجب الا يكفر الا من اتفق الجميع على تكفيره - 00:26:35

او قام على تكفيره دليل لا مدفع له من كتاب او سنة وهذا يبين انه ينبغي التأني والتريث وانه لا يجوز التسرع في هذا الباب بل يجب على المؤمن ان يتثبت - 00:26:58

اذا قلت في شيء من الاشياء انه كفر اقم الدليل من الكتاب والسنة. وتأمل اول الاجماع وتأمل ان الكتاب والسنة لابد ان لا تأويل فيه ولا مدفع فيه في دلالته على - 00:27:16

انه كفره هذا هو الظابط الاول الضابط الثاني من الضوابط التي ينبغي ان تستحضر في مقام الحكم على الاقوال او الافعال او العقائد بالكفر انه في حال الاشتباه في ثبوت التكفير - 00:27:31

فان الواجب على المؤمن التوقف وابقاء حكم الاسلام في حال الاشتباه في ثبوت التكفير الواجب التوقف عن التكفير واثبات حكم الاسلام. ابقاء حكم الاسلام يدل لذلك الاية التي امر الله تعالى فيها بالتثبت حيث قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا اذا ضربتم في - 00:27:54

سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فنهاهم الله تعالى عن المبادرة الى القتال او القتل حتى حتى يتبين حال الشخص وانه ليس من اهل الاسلام - 00:28:35

و الدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث حديث عبادة امر بالسمع والطاعة الا اذا رأوا والا ينازع الامر الامر اهله الا اذا رأوا كفرا بواحا - 00:28:58

عندكم فيه من الله برهان وهذا معناه انه قطع كل اشتباه وانه في حال الاشتباه عدم وجود البرهان يبقى الامر على ما كان من عدم رفع حكم الاسلام واثبات حكم الكفر - 00:29:21

لهذا الواجب التثبت واعمال الاصل والقاعدة في هذا ان من ثبت اسلامه بيقين لا يرفع عنه الا بيقين من ثبت اسلامه بيقين بان عرف بانه مسلم وانه استفاض انه مسلم وانه يقول لا اله الا الله لا ينقل عن هذا - 00:29:40

الا بيقين بين فلا مجال للاشتباه ولا مجال التأويل في الحكم بالتكفير فانه ينبغي التحرز من انت والتوقي من التورط فيه فان التكفير انما يغلب على طباع من يغلب عليهم الجهل - 00:30:10

كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال رحمه الله التكفير انما يغلب على طباع من يغلب عليهم الجهل. يعني المبادرة والمسارعة الى التكفير لا تكون الا من هؤلاء - 00:30:31

وقد اعمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاصل في مواطن الاشتباه ففي الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال

قاتلنا الحرقة من جهينة فتبعت انا ورجل من الانصار رجلا منهم - 00:30:50
حتى استمكنا منه فقال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وضربته برمحي حتى مات او حتى قتلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - 00:31:11
قال يا رسول الله انما قالها متعوذا فلم يزد على ان كرر صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله وفي بعض الروايات كيف تصنع بلا اله الا الله - 00:31:33
هذا ظاهر الحال انه انما قالها لاجل ان يحمي نفسه هذا معنى متعوذا اي يحفظ نفسه من القتل بعد ان تمكن منه الصحابة والمسلمون مع ذلك اعمل النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر مع وجود ما - 00:31:47
يعارض هذا الظاهر من قرائن لكنه اعمل الظاهر فكان اصلا في ان الاصل في من اسلم ان لا ينقل عن عن الاسلام الى الكفر الا بما هو كالشمس والا يستند الى القرائن - 00:32:07
ولا الى الاحوال المحيطة بل لا بد من ان يكون القول صادرا من ممن لا يلتبس في انه كفر وانه على غير الاسلام. وايضا في قصة خالد في الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا محمد اعدل - 00:32:28
قال دعني اضرب عنقه يا رسول الله قال لعله ان يكون مصليا فقال خالد كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه صح صح النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اومر ان انقب عن قلوب الناس - 00:32:52
ولا ان اشق عن صدورهم. يعني العمل بالظاهر واما البواطن فامرها الى ربها الذي يعلم السرائر جل في علاه هذا هو الضابط الثاني انه في حال الاشتباه يجب ابقاء حكم الاسلام - 00:33:18
ولا يجوز اثبات الكفر هذا الضابط الثاني الضابط الثالث من الضوابط المهمة في هذا الباب التفريق في الحكم بالكفر بين الاقوال والافعال والعقائد وبين اصحابها التفريق بين العقائد والاقوال والافعال وبين اصحابها - 00:33:37
فالتفريق ضروري بين الحكم المطلق على العقائد والاقوال والافعال وبين الحكم على المعين فليس كل حكم على فعل او قول او اعتقاد يستلزم ان يحكم بالكفر على من قاله او فعله - 00:34:08
او اعتقده ليس هناك تلازم لان حتى تتضح القضية لان الحكم على الفعل يختلف عن الحكم على الفاعل. فالفعل يحتاج في الحكم عليه الى دليل. فاذا قام الدليل على انه كفر على ان الفعل او القول والاعتقاد كفر - 00:34:33
نحتاج الى مرحلة ثانية في تنزيل هذا الحكم على المعين وهو ما يعرف في كلام العلماء بتحقيق المناط تنزيل الحكم على الواقع. وهذا لا يمكن ان يكون الا بمعرفة الواقع وادراك - 00:35:03
حال القائل هل توافرت فيه الشروط؟ وانتفت عنه الموانع او لا وهذا ما سنستكمله ان شاء الله تعالى في الدرس القادم باذن الله - 00:35:23